الكشكول

عدد ٣٨٠

مليم ١٠

سفارات مصر فى الخارج

واصف غالي — صحيح أنا أثناء نظر ميزانية وزارة الخارجية خطبت خطبة طويلة طلبت فيها اعادة السفارات لحفظ كرامة مصر فى الخارج، لكن كان قصدي اننا احنا اللي نعيدهم مش انتم

الجنجفينا پيرانى

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوتي اورسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

للايجار

دور أول تحته بدروم في كل منهما ست غرف بباب خصوصي بحديقة المنزل رقم ١ على ناصية شارعي الشانزلزيه وأمير البحر بمحرم بك باسكندرية والمخابرة مع وكيل وقف تربانه بشارع فرنسا رقم ٣ تليفون ٥٦ - ٥١ (البلد)

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

حمام الهندى

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل أحسن حمامات الصحية في اوربا

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين. وكرسي صحي لامراض الحوض. ودوش صحي للامراض العصبية.

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

ان أقراص الرودين

تفيد دائما في مقاومة { داء الانفلونزا والمكرانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما

تؤخذ ١ لغاية ٦ اقراص في اليوم

توجد في جميع الصيدليات

المبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

الدهان الغربي العجيب

أشهر وأفضل دهان يستعمل من الظاهر لمكافحة ضعف الاعصاب والرطوبة وهو الاختراع الوحيد من نوعه الذي يجدد النشاط وليس منه ضرر ولا رد فعل مضر

لاحظوا ماركة المفتاحين على العلبة

حائز على المدالية الذهبية في أهم المعارض الدولية

« ادارة الكشكول »
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تيليفون نمرة ٣١٣٨

الكشكول
جريدة مصور قسياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

« الاشتراك يدفع مقدماً »
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « « نصف سنة
٢٠٠ « سنة كاملة خارج

انذار الكشكول

وزارة الداخلية

بعد الاطلاع على المادتين ١٣ و١٤ من قانون المطبوعات الصادر فى ١٩ ديسمبر سنة ١٨٨١

حيث أن الوزارة لاحظت فى بعض أعداد الكشكول الاخيرة اسفافا فى المهاترة ونزولا في مناهج النقد ومذاهب الخصومة يجب أن تنزه عنهما الصحافة وهي بمكان الهادي المؤدب

قررت :

المادة الاولى : تنذر جريدة الكشكول

المادة الثانية : على جريدة الكشكول نشر هذا القرار فى صدر أول عدد يصدر منها

المادة الثالثة : على محافظ العاصمة تنفيذ هذا القرار

تحريراً ببولكلي ١٩ أغسطس سنة ١٩٢٨

وزير الداخلية

محمد محمود

المولد النبوي

فى مثل هذه الايام من كل عام يسطع نور النبوة على القلوب فلا يجيء مساء يوم ١١ من ربيع الاول من كل عام حتي تتجه الامة الى احياء هذه الذكرى المباركة وهي ذكرى ذلك اليوم الذي وضع فيه الهدى على الارض وارتفع الضلال يوم ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم . وكان يوم ولادته مشرق الهداية التي امتدت بعد ذلك حتى اضاءت العالمين

وستحتفل الامة المصرية بهذه الذكرى فى جميع انحاء البلاد. وهي ذكري ميلاد سيد الاكوان صلى الله عليه وسلم .

أعاده الله على الامة الاسلامية عامة. والمصرية خاصة بالسعادة والهناء

على مسرح السياسة

مزادات ومزادات

انتبهت وزارة الداخلية الى احتيال التجار على الجمهور بالمزادات الوهمية التي يسمونها اوكازيون فشرعت فى اتخاذ الاجراءات التمهيدية التي تمكنها من وضع حد لتلك الحال بالنسبة الى التجار الوطنيين والاجانب على السواء ، منعا لهؤلاء التجار من العبث بالجمهور

والحق ان الاوكازيونات التجارية اسواق للنهب والسلب وكان الواجب مصادرتها منذ زمان طويل ، ولكن الاوان لم يئن الا الآن وفي البلاد أوكازيونات اخر هي شر من اوكازيونات التجار الدجالين فلم لا تصادر الحكومة الاوكازيونات الوفدية وهى نصب سياسي صريح ؟

يظهر ان الحكومة عزمت عزما أكيدا على مصادرة المزادات على اختلاف انواعها ، لا فرق بين المتعلق منها ببضائع الاقمشة والمتعلق ببضائع التهويش فمن كانت له اذنان فليسمع !!

***

يخلطون

ينشر الوفد في جرائده فصولا طوالا يزعم فيها أن الوزارة تستغل حسنات البرلمان ، وتنادي تلك الصحف فى الناس بأن الحكومة تعمل اعمالا كان البرلمان قد اقر القيام بها ، ولا ندري ماذا تريد الصحف من هذا الصراخ ، فهل يكره الوفد القيام بأعمال كان البرلمان يريد القيام بها ؟

واذا كان الوفد يكره القيام بأعمال كان البرلمان يريدها فلماذا يبكون البرلمان وأيام البرلمان ؟ وهل بكاؤهم على البرلمان نفسه أو على مرتبات البرلمان

الوزارة تقوم بالاعمال النافعة للبلاد ولا يعنيها أن يكون البرلمان قد رفضها أو اقرها وتباعد الاعمال التى تضر البلاد ولو كان البرلمان قد ارادها ، فمن أبى فليأ كل من تحت قدميه !!

***

هنا وهناك

جاهر النحاسيون بان وليم مكرم والذين سبقوه الى لندن انما سافروا الى انجلترا لمناهضة الوزارة المصرية هناك ، ولكنهم لم يقولوا لنا كيف تكون تلك المناهضة ومن هم الذين يريدون الاستعانة بهم عليها هناك، ويظنون أن لعبهم مغطي وهو مكشوف مفضوح ، يراه كل انسان ، ولا ندري كيف يوفقون بين « الاستقلال التام أو الموت الزؤام » وبين مطالبة الانجليز بالتدخل فى الشؤون المصرية ، ولعل هذا التدخل هو الموت الزؤام الذي يريدونه للبلاد ان لم يكن الاستقلال ، فما ابرعهم فى السياسة وما أشد ذلك الاخلاص

اتهم هؤلاء المنحوسون الوزارة بأنها متفقة مع الانجليز ، وطبلوا وزمروا وصاحوا وملأوا الجو ترابا من الذين تثيره اقدامهم وهم يجرون من الحبل هنا وهنا ويعيرون الوزارة بما تخيلوه وافتروه من الاتفاق مع البريطانيين ثم نراهم يوفدون رجالهم لتقبيل ارجل البريطانيين وطلب معونتهم لاعادتهم الى الحكم ولو أضاعوا كرامة الامة واستقلال البلاد

فيا أرض ابلعي ما عليك !!

***

الوفد و «تصيد» الاغنياء !

قصد أحد أعضاء الوفد ذات يوم جناب الخواجه روفيه البنكير المشهور وصاحب العمارة الكبيرة القائمة على شارع فؤاد الاول بالقاهرة والمعروفة باسمه ، وكان الوقت وقت صباح وأوان « فتح البوسته »

دخل عضو الوفد على الخواجه روفيه وتصادف ان كان بين بوسته خطاب من المحافظة تطلب منه فيه أن يوافيها « لاجراء اللزوم » ، وسأل روفيه عما هو هذا اللازم الذي تطلبه المحافظة من أجله ، فقال له عضو الوفد :

— لعلها تطالبك للامر الذي جئت أكلمك فيه

قال روفيه :

— وما هو هذا الامر ؟

قال عضو الوفد :

— ان اسمك في الحكومة مكتوب في كشف البولشفيين ، وتفكر الحكومة في نفيك من القطر المصري .

وهش روفيه وقال :

— أنا بولشفي ؟ ؟ أنا رجل لي عمل وغنى ، أنا أملك ثلاثماية الف جنيه في البنوك وأملك عمارات طائلة في القاهرة والاسكندرية ، وأملك الف ومائتي فدان في بلبيس فكيف تقول انى بلشفى ؟

أجاب عضو الوفد .

— يمكنك يا مسيو روفيه أن تطمئن لانى أستطيع أن أنقذك

قال روفيه :

— وكيف تنقذنى ؟

قال عضو الوفد :

المسألة بسيطة جداً ، ادفع لنا كم قرش ونحن نجعل الحكومة تحذف اسمك من قائمة البولشفيين !!

والنقود غالية على الذين يتاجرون بالنقود ، فثارت ثائرة روفيه وقال انتم تنصبون ، ووضع يده على آلة التليفون يطلب «دار المندوب السامي» وهو يقول لعضو الوفد !

— سأطلب مقابلة فخامته واقول له كيف تطلب نقودي

فقام عضو الوفد يطلب الانصراف وهو يتعثر خجلا ويقول : هدىء اعصابك فسترى اني سأنقذك

وأرسل روفيه محاميه الى المحافظة يسأل عن خطابها وعن « اجراء اللازم » الذي تطلبه منه فوجد ان المسألة تنحصر في نقل تكاليف

أما من هو عضو الوفد فسر ذلك عند فخري بك عبد النور . . .

* * *

تموت الحرة ولا تأكل بثديها !

قصدت « المرة » روزة ليوسف الاسكندرية مع صبيها « الواد » التابعي ونزلا في كازينو سان استفانو بقصد أن يعرضا اخلاصهما على الحكومة بواسطة شاب من هواة الغناء ، ولبثا يومين يبوسان الجزم ففشلا وأخيراً تعلقا بركاب الاستاذ وكيل محافظة العاصمة في عودته من الاسكندرية وارجح أنه نفض يده من قذارتهما

وكل ما يطمعان فيه — على ما فهمت — أن تعين لهما الحكومة ما يأكلان به على أن يقفلا المجلة خمسة شهور ثم يعودان فيصدرانها وزارية

ياست روزة ولا فيش كده ابدنه . .

* * *

تعاقد من جنس « وثائق سيف الدين » !

في السوق الآن ورقة لا تزال في المزاد الى ساعة كتابة هذه السطور وارجح أنها قد تكون على وشك الظهور .

هذه الورقة هي تعاقد بين الباشا النحاس وبين واحد من المنصورة اسمه حليم . . . هو الذي جمع لدولة رئيس الوزراء السابق وفد الاروام وجاءه يعلن ثقة الاجانب به على قضية اتعابها اربعة آلاف جنيه قبض النحاس « المقدم » نقداً وعداً وأتعرف ماهو . . . هو مائة جنيه فقط . . . ثم يوجد على هامش هذا التعاقد تصحيح بخط النحاس هو (صح حقيقة المدفوع تسعين جنيه فقط والعشرة تدفع بعد اسبوع »

تعين النحاس رئيس وزراء بعد أن أمضى هذا التعاقد وبقى دون أن يتنازل عنه كل مدة وزارته وظاهر ان التعاقد بالاربعة آلاف يدفع منها ماية على قسطين تعاقد غير شريف

لتحيى «وثائق النصب» وليحيى الباشا النحاس حياة كلها تعاقد

« متفرج »

ثروت باشا — شايف ياشمسي باشا كلامي جه ازاي ؟ بقى لو كنتم عقلتم كان جرى لكم شيء من ده

علي الشمسي باشا — وأنا أعمل ايه ماهو وليم والنقراشى والبلا الازرق ، ان شاالله كل من كان سبب عزلي من الوزارة ينعزل من الدنيا

وداع وصية

لحضرة غلبان الدولة الشاعر «إ ياه» :

أرقص على نغم الربابه   واعد لنا ذكر الخيابه
واملأ كؤوس النصب طا   فحة وجرعنـــا شرابه
واردح ولا تخش العتا   ب، فمن هنا تخشى عتابه؟
وافرش ملاية ردح رو   زتنا وناولني كتابه
واذا رأيت وزارة الاعـــــداء فانتشــها خطابه
واذا تودع «وليما»   في جـــرية لانجلترابه
وشوشه ان سار الوبو   ر متكتكا واملأ جرابه
فلعله ان هز «ديل»   الوفد أعطوه «كبابه»
في لنـــــدراء غاية   تدعو جنابك أو جنابه
أرســـلته متسكعا   يشكو اليهــم ما أصابه
ويقول يا «جون بول» أد   ركنا فقد صرنا غلابه
«دوار» نصب الوفد قد   سدوا لنا في مصر بابه
وتسلموا مفتاحــــــه   من بعد أن طردوا كلابه
لاتنس يا «جون بول» ما   بيني وبينك من قرابه
أنا «وليم» بن (تشرشل)   والله ما فيهـــا غرابه
وكذاك كانت جـــدتي   بنت اخت جد ابي قحابه (١)
فافتح لنا الباب الذي   فتناه في مصر خرابه

***

يا وليم » سافر وسلم   لي على كل الصحابه
واستحملنّ الاحتقار   وعالجن الاسترابه
واصبر على ذل السؤا   ل ففيه عز الاستجابه
وتمسكنّ « لشمبريـــــن » تذللا واشكر عقابه
وتقدمنّ له وقل   «نحاسنا» وفيّ حسابه
صارت عصابتنا نعا   جا بعد ما كانت ذآبه
تبنا وتاب فلا ترد   متابنا واقبل متابه
يا «وليم» وتأدبن   أمامه واحذر غضابه
واذا وقفت فكن كعهـــــدي فيك أصغر من ذبابه
وتحايلنّ وعيطنّ   له ولا تترك ركابه
وتمرغنّ على التراب   اذا مشي وامسك ثيابه
وامسح بخدك كعب نعل   حذائه والحس ترابه

فاذا تبسم ضاحكا   فاسمعه انغام الربابه
«الاتفاق» لبابه عنـ   ـدي فلا تخطيء لبابه
هات الوزارة مرة   وخد «الحماية» مستطابه
من كف مجنون له   في كل عفريت خرابه (١)

(١) أبو قحابه أو أبو القحابه كنية النحاس فاشا

(١) يريد في كل خرابه عفريت وهو من باب القلب البليغ

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً.
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما
وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
يباع عند كافة تجار الادوية
المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والأنف والحنجرة بمستشفى القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

دائرة المعارف الوفدية

الزاي

زنن — في العقد الفريد لابن عبد ربه ان زنة بنت الاقرع بن حابس كانت على شيء عظيم من الجمال فقيل له الاقرع ابو زنة ، وقيل لكل أقرع بعده ابو زنة ، وزن الدبور واسمه العربي مما نسيته من الالفاظ زنة وزنا بالتنوين مع التشديد وزنينا ، كل هـذه مصادر مسموعة وقيل الزنة الاسم لا المصدر ، كالرنة التي يرنها البواليس المتظاهرين ، تقول رنهم البوليس بالراء أي ضربهم فزنوا بالزاي أي صوتوا تصويت الدبابير ، ويتحدث حسن يس فيقال له — بلا زن — أو « بلاش زن » يريدون لا تزن ، ينهونه بذلك عن الزنين الذي هو كلامه ووليم مكرم عبيد كثير الحركة بينما تراه في النادي السعدي اذا به في بيت الامة وفيما هو كذلك تجده في مكان آخر كالدبور فقيل له دبور فلما جاحش في مجلس النواب قال حافظ بك رمضان دبور زن على خراب عشه فذهبت مثلا وقد كان وخرج دبور من الوزارة ولقيته روزاليوسف فجعل ظهره الى ظهرها وأخـذ كل منهما يرفع الاخر بظهره عن الارض وهما يقولان أنا النحله وانت الدبور ولا يزالان في زنهما الى الآن

زهر — ظهر على ثدي بوران جارية المأمون دمل كبير عجزت الاطباء عنه وزهر فانقلب خراجا خبيثا ووصل الى العظم ضربت الغنغرينة في صدرها فكادت تموت وحزن المأمون حزنا شديداً وحلف ليقتلن الاطباء جميعا اذا ماتت ، فلجأوا الى احمد ابن فريد بن رفاعي مدير مطبوعات الدولة العباسية وسألوه الشفاعة عند المأمون فقال انكم أهملتم الدمل وكان عليكم أن تشفوه حين زهر فقالوا ليس هذا علمك ونحن أعرف بصنعتنا منك ولكن تشفع فينا عند المأمون ، فقال حلف المأمون ولا بد أن يبر بقسمه ولكن أجيئكم بمن يبرئ بوران من علتها وكتب تلغرافا الى الدكتور علي بك ابراهيم فسافر من مصر الى بغداد وعالج بوران بعملية جراحية وأنقذ الاطباء من الهلاك ولهـذا الحديث تفصيل مطول في كتاب عصر المأمون للدكتور احمد فريد رفاعي فارجع اليه ، وضرب بعض الناس السعيد حبيبا بالكف على وجهه فاحمر وجهه وزهر فبكى الدكتور محجوب ثابت اشفاقا فقال العقاد

طغى مجرم مستحمق وتجبرا
وكان رأى ماغاظه فتزرزرا
ومال على وش السعيد بلطمة
فصار بها وش السعيد مزهرا
وابصره محجوب يبكي فهاله
بكاه فاسى دمعه سال من ورا

ولا أدري كيف استطاع الدكتور محجوب ان يحول وجهه الى ظهره فيسيل دمعه من ورائه ولعل العقاد أراد معني آخر من معانيه وهي كثيرة مزروطة

زنوبيا — نوع من أنواع السجاير السود أول من دخن به الزباء التي تسميها الفرنجة زينوبيا واعل سجاير الزنوبيا مسماة باسمها كاليوسف افندي فقد سمي باسم رجل جاء به الى مصر وزرعه فيها فنفع وكذلك العبدلي الذي تقول عنه العامة عبد اللاوي فانه منسوب الى رجل اسمه عبد الله هو أول من زرعه في مصر ولاحمد نسيم

ذر التسكانة الحرى فاني
رأيت دخانها حاجيب لي دهيا
كوى كبدي وخبطلي كياني
وهاهو قد شوي الاحشاء شويا
برب العالمين لتبعدني
من التسكان وادني زنبيا

زنيف — جنيف بلغة بيروت ، يقول البيروتي « ولاك بدي روح زنيف هللأ » يريد ويحك بودي لو أذهب الى جنيف الآن ، يقلبون الجيم زايا فجنيف زنيف والجنازير زنازير والجبال زبال كأهل جرجا عندنا فانهم يجعلون الجيم دالا فيقول الجرجاوي (أنا ديت من درده) أنا جئت من جرجا و (ردلي بتودعني) رجلي بتوجعني

زهد — الزهد أن تعف عن كل شيء ولو كان مباحا للتقشف والتقرب الى الله ففتح الله باشا بركات زاهد وبساتين بركات اشاعة اختلقها عليه الذين باعوا له تلك البساتين وفي زهد بركات باشا يقول الحارث بن حلزة اليشكري

بركات في الزهد أورع من نا
م على الفرش حشوه ريشاء
حارم نفسه من الاكل والشر
ب سوى ما تضمه الخـزناء

خبزه فضة يغمسها بال
بنكنوت الذي به الشورباء
زهده زهد (فورد) في أمريكا
ورتشلد وهو أورباء

زهدي — عبد الله بك زهدي خطاط قديم مشهور هو الذي كتب الخطوط التي على الكسوة النبوية الشريفة ومن أشهر قطعه الباهرة البديعة لوحة فيها « من صبر ظفر » ولوحة فيها « احتاس النحاس » ولوحة فيها « ان الله جميل يحب الجمال » ولوحة فيها « أبلد المتعلمين حسن يس » وتجد هذه القطع الجميلة في دكاكين تجار اليفط أمام موقف العربيات في شارع التربيعة

زهر — الزهور أنواع فزهر الشجر كالياسمين والفل والورد وشيكات البنك وزهر النرد الذي هو الطاولة معروف يلعب به وزهرة السيجارة رمادها المعروف بالطفية وزهرة الغسيل المادة الزرقاء التي يزهر بها لون الثياب البيضاء وزهر الطلع بفتحتين على الطاء واللام شقا نواة المشمش يلعب بهما الاولاد على الارض ترمي أربعة انصاف نوى المشمش على الارض فان وقعن مقلوبات كاهن أو مكفيات فهو كسبان وان وقعت واحدة على عكس اخواتها الثلاث فهو خسران كالنقراشي ضاع تعبه سدى ويقال للخسران انكسر زهرك ، أو انكسر زهره على صيغة الاخبار بكسر الهمزة فقل انكسر زهر النحاس باشا وهو يقول « الزهر ما ساعدنيش » وقال شاعر الرعاع :

رأيت كسر الزهر   شبيه كسر الظهر
انى أرانا خبنـا   في العصر بعد الظهر
وكل شيء ولى   في الظهر قبل العصر
وبان كذبي جـداً   وقد تبدي فشري
يا خيبتي يا غابي   في الوفد ضاع عمري

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول في مديريات بني سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

عزمي ودياب الفارسان

في آخر الزمان

أمسكنا عن صديقينا محمود عزمي المحرر بالسياسة سابقا وتوفيق دياب الموظف بالجامعة المصرية سابقا، أمسكنا عنهما لا نذكرهما ولا نذكر ما رتبا لنفسيهما في المنام، آخر الزمان، من بطولة هزيان. أبقينا على صديقينا فنحن نعرف أن بهما نقصا في التكوين الدماغي مايزال يلج ويلج ويزن ويزن حتي يفعلا «الفعلة» لكنهما يعودان يندمان. قلنا فلعلهما هذه المرة قد زن عليهما نقص التكوين الدماغي كما سبق أن زن عليهما من قبل ثم لا يلبثان أن يستفيقا ويعود اليهما الرشد. لكن يظهر أن البلد بات من كثرة الفساد في كل نواحيه ومن كثرة الكذب والتدجيل بحيث جاز لناقصي الادمغة أن يدجلوا هم أيضا وان يخرجوا فجأة للناس أبطالا «مطمطمين»

صديقنا توفيق دياب، يطلع عليه الخبر بأن الوزارة عطلت البرلمان ثلاث سنين ويستطيع أن ينام، ويستطيع ألا يكون أول «كبريته» يشعلها لتضطرم النار اضطراما طلبا لاعادة البرلمان !!

وصديقنا دياب هـذا – أرجو الا تضحك – هو توفيق دياب الذي كتب مقالا في السياسة استهزأ فيه بالبرلمان أشد استهزاء حتى استهزأ بخلقة الله للنواب «فاستعاذ» بأن عيون بعضهم كانت عيونا غير آدمية. وتوفيق دياب هذا رأى بنفسه رأي العين ان البرلمان كان بيد الوفديين اداة هدم وفساد واداة طغيان، ورأى رأي العين كيف كان من طغيانهم أن طردوه وهو حامل تذكرة دعوة في شرفة المتفرجين. رأى هذا رأي العين ورأى تلك الدار التي حسبها البرلمان وحسبها بيت الامة مصدر السلطات جميعا «كاوبا» خاصا للوفد ولنمر الوفد، لا ينبغي أن يشاركهم فيه أحد ولا ينبغي أن يدعي اليه في جملة الزائرين هؤلاء «الاشقياء» الذين وضعوا الدستور وهؤلاء الذين عانوا ما عانوا حتي حصلوا لمصر على أنها دولة مستقلة ذات دستور، لا ينبغي أن يعتز النظام النيابي ويفخر بمثل عدلي ومثل رشدي ومثل ثروت ومثل غيرهم من رجالات مصر وعناصرها النافعة، بل ولا ينبغي حتي أن يحضروا جلسات البرلمان متفرجين، وحتي انت يا توفيق دياب، على أن أمرك هين، قد طردوك، اذ لمحوك في شرفة المتفرجين مختبئا أو غير مختبيء، وطردوك بمظاهرة

وتوفيق دياب الذي يلبس الآن جلباب الوفدية، هو الذي كان يطلع على الناس في الاهرام، عام ١٩٢١، بحديث الصباح يذكر المغفور له سعد باشا والسعديين بكل ما وجد في قواميس اللغة من الفاظ والفاظ لعل داود بركات لم ينسها بعد ولعله يضحك ويضحك اذ يتقدم له توفيق دياب بمقال يعقبه مقال، يتحرق فيه أي تحرق ان تعطل برلمان كان وسيلة للنصب والاحتيال، لعل صديقنا داود يضحك ويضحك وهو يقرأ كتابات دياب فيذكرها تيك الايام

وتوفيق دياب «ضمير حر شريف»، وضمير حر شريف تمام وتمام، له مواقفه المشرفة، له مهمة الخطابة والوعظ والارشاد في جزيرة العرب، في الحرب العالمية، منتدبا من السلطة العسكرية ليثير العرب على الدولة العثمانية وليذكر لهم ما ينتظرهم من جنات ونعيم ومن استقلال يغرق في الذهب وفي الرفاهية غرقا اذا هم خرجوا على على الاتراك يضربونهم في ظهورهم ويقطعون لهم مواصلاتهم، وكانت هذه مهمته كذلك في فلسطين. وكان أن أصبح بعد هذه المهام ولا عمل له ولا مرتزق فعينته السلطة البريطانية ضمن رقباء الصحف في قلم المطبوعات فلعل أحداً من الصحفيين لا يذكر ذلك العهد ولا يذكر كيف كان توفيق دياب أكثر الرقباء على الصحف شدة وقسوة وأكثرهم في معاملة الصحفيين اضطهادا ودسا. لم يكن يكتفي بأن يرقع في المقال ما يريد ان يرقع بل كان يثبت فيه أشياء لم ترد بخاطر الكاتب، ويفرض اثبات هذه الاشياء فرضا، وكان أيضا لا يكتفي بذلك بل كان أكثر الرقباء كتابة للتقارير يضمنها ضد الصحفيين الدس والوقيعة والاتهام بالباطل

وصديقنا محمود عزمي ! ضمير حر شريف هو أيضا ! والدستور يهمه في قليل أو كثير ! والمقدس عند عزمي هو جيبه أو المقدس عنده هو الدستور ! لا تمزح هذا المزاح السخيف يا صديقنا عزمي وقل ان نقص المخ وعدم استقامة أخلاقك في كل عمل زاولته وسوف تزاوله هما اللذان خيلا اليك أن الفرصة سنحت «لاونطة» بها تنال العاجلة في النور وبها يتاح لك بفضل الفوضى والفساد وبفضل الوفديين أن تكون نائبا فوزيراً.. ووزيراً للمالية. وفي الحق ان هذا حلم من ذهب: محمود عزمي وزير المالية !! واذن يستقبل عزمي الوزير طلعت بك حرب مدير بنك مصر فيسره جد السرور أن يذكر أيام كان مديراً لشركة التعاون المالي التجارية لمنشئها حضرة طلعت حرب بك مدير بنك مصر، ويسره جد السرور أن يرى مدير بنك مصر ومنشيء هذه الشركة لا يهدده ! ولا ينظر اليه شزرا

هذا حلم من ذهب ياسي عزمي، لكن الحياة الدستورية لن تعود سيرتها الاولى من الفوضى والفساد فيتحكم الوفديون في الانتخابات كما كانوا يتحكمون ويجندون للبرلمان عمراً ونصابين.

وانت، بعد آخر من يجوز لهم أن يتكلموا في الدستور وأن تكون لهم عليه غيرة، الست أنت ياعزمي الذي كان يستهزىء بالبرلمان دائما ويستهزيء به لمناسبة ولغير مناسبة ويستهزيء به ايام الائتلاف كما كان يستهزيء به ايام الانقسام، وألست أنت الذي تعاقد في سنة ١٩٢٦ على أن يشتغل في جريدة كان ديدنها يومئذ محاربة الحياة الدستورية.

لكنك ياصديقي عزمي، وياصديقي دياب، قد فزعما مع ذلك بالعاجلة في النقود، فوجدعا الذين ينقدونكما جزاء خيانتكما واجب الوظيفة وجزاء خيانة عزمي خاصة على ضربه «السياسة» في ظهرها ومحاولة تعطيلها عقب ارتحال رئيس تحريرها وجدعا الذين ينقدونكما الف جنيه اخذ منها الوسيط مائتين وأبقي لكل منكما أربعمائة. فكنتما للدجال والاونطجي دجالا ونصفاً واونطجيا ونصفا وهكذا:

لكل شيء آفة في جنسه
حتى الحديد سطا عليه المبرد
لكنكما، ماعدا هذا الشيء الحقير لستما شيئا

«صديق»

مكتب توكيل جريدة الكشكول بسوهاج

أتخذ حضرة مرسى افندي المرسى وكيل جريدة الكشكول بمديريات جرجا وقنا وأسوان مكتبا خاصا لقبول الاشتراكات ونشر الاعلانات بمنزل حضرة حافظ بك خليل (المحكمة الشرعية سابقا)

على اقدام الانكليز

اتفاق شركتين — توديع بطل — اشباه المحامين

لا تستفيد هـذه الامة من شركة عمـال « مكدونالد اخوان » في انجلترا الا ما تستفيده من شركة « النحاس وليم اخوان » فى مصر ، فكلتا الشركتين لا يهمها الا أن يكثر زبائنها في بلاد الانجليز وبلاد المصريين ، والفرق بينهما أن شركة مكدونالد اخوان تتجر بالمسألة المصرية على حساب أن تصبح مصر لقمة سائغة لانجلترا أما شركة النحاس و ليم اخوان فتتجر بالمسألة المصرية على حساب أن تكون فضلات الحكم والثروة فى مصر لاعضائها وأن يكون كل شيء بعد ذلك لانجلترا

وقد عقدت الشركتان اتفاقا على هذا الاساس وبدأتا العمل بعد سنة ١٩٢١ فتبرعت احـدى الشركتين للاخرى بأن تضرب المصريين بعضهم ببعض هلى شرط أن تجيء من انجلترا جوقة المستر « سوان » بعد أن تقوم لها زميلتها المصرية بكل ما تحتاج اليه من نفقات السفر والاقامة واربعين الف جنيه ثمن الشهادة بما لاصدقائها من القـدرة على تمزيق شمل الامة واتلاف مصالحها وافساد اخلاقها واقناعها بان « الحماية على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي »

وبقى الود بين الشركتين على صفاء لم يعكره حتي ولا احتقار وزارة « مكدونالد » الصديق الشريف المعقول لوزارة « رمز الاماني وعنوان الاستقلال » ، واتصلت المحبة فلم يفسدها حتى ولا خيبة الامل في مفاوضة «سعد ـ مكدونالد» ، وتمكنت الصداقة فلم يضعفها حتى ولا قول الرئيس المحبوب « من علامات اذن الله بنجاح قضيتنا قيام وزارة من العمال فى انجلترا » وصدق الاخلاص فى الحب من الجانبين فكان دليله من جانب الابطال المصريين أن بقيت ناره مشتعلة في أفئدتهم الى هذه الساعة وكان دليله من جانب العمال الانجليز أن مدت وزارة « مكدونالد » يدها الى السودان فدات عنقه ثم أجهزت عليه

لـكن العمال الانجليز لهم سر باتع ، فاذا أردت أن ترى متى يكون سرهم باتعا فانتظره كلما وقعت شركة النصب المصرية في ورطة تطردها من مناصب الحـكم

ومع هذا فمن الخيانة الوطنية العظمي أن ينسي المصريون أن لهم فى بلاد الانجليز ، تحت طبقات الثرى ، فى جوف الارض ، بين ظلام المناجم ، أصدقاء بل عشاقا مدلهين ، هؤلاء هم أنفسهم جماعة الصديق الشريف المعقول مكدونالد ، والآن وقد هبت الريح فاسقطت « النحاس وليم أخوان » من سماء الوزارة فلا بد أن يظهر العمال الانجليز سرهم الباتع ولا بد أن يذهب وليم وحامد محمود وعبد الرحمن عزام وباقى « اللمة » ليزوروا قبة الشيخ ماكدونالد وليضعوا النذر فى صندوق النذور وليتوسلوا لاصحاب السر الباتع أن يعيدوهم الى الوزارة التى اغتصبها منهم محمد محمود وزملاؤه ! ..

لو كانت اقذار الشارع ترضى أن تدنس نفسها لوجب أن يشد بها أفواه هؤلاء النصابين ولـكن اقذار الشارع تغضب اذا سمعت ذلك وتعده اهانة لها ، فاي شيء اذن يسد افواه نصابين يدعون كذبا ان وزارة محمد باشا محمود تستمد قوتها من الانجليز وأنهم أعداء كل انجليزي فى الدنيا في الوقت الذى يقبلون فيه نعال الانجليز فى كل مكان ليعيدوهم الى الحكم ويفعلوا بهم وبالامة ما يشاءون ...

« * »

على أن أمثال هؤلاء أهل لان تنزلهم الامة منزلة المجهولات المغيبة برغم هذا النهيق الذي يملأون به الآفاق طمعا فى أن يلتفت اليهم الناس ، وعلى أنهم أهل لما هو فوق ذلك من هذا الاحتقار الذي يستقبلون به حيثما وجـدوا والزراية التى يشيعون بها أينما ذهبوا ، ومن شاء ان يعرف كيف انزلتهم هذه الامة الراشدة منازل العدم واحلتهم محل المهانة فلينظرهم في محطة القاهرة ليلة خرج منها المعلم « وليم » لاحقا ببلاد الانجليز ليستعديهم على مصر ملتمسا أن يرسلوا معه الجيش والاسطول ليردوا له ولرفاقه الدجالين هذه الوزارة التي ورثوها عن آبائهم ، فهل احصيت عدد مودعيه أو هل عرفت اقدار من راحوا يقولون له مع السلامة ؟

لعلك خصم تتهمك صحف الدجالين في صدقك ، فخذ العدد اذن عن جريدة البلاغ فقد احصتهم عدا وحسابا ، واعرف الاقدار من كلامها فقد دلت عليهم بالاسماء والالقاب ، فاما عدد المودعين فتزعم البلاغ أنه كان كبيراً ثم لا تذكر من هذا العدد الكبير الا باشتين من قعائد النحاسيين المؤلفة قلوبهم هما محمد صفوت وعلى فهمي ، وثلاثة من نكرات المحامين هم كامل حسن الاسيوطي وبطرس حكيم وحامد جوده وواحدا هو لويس فانوس بالهوان المأسوف على شبابه مجلس الشيوخ والتلميذ المزمن حسن يس ، وواحدا من الذين يقولون بالسنتهم ماليس في قلوبهم هو احمد افندي عبد الباقى راضي ، هؤلاء الذين تقول جريدة البلاغ أنهم كانوا فى مقدمة العدد الكبير ، أما الذين كانوا في المؤخرة فقد ذكرت منهـم العجوز المائع عبد الحميد افندي البنان وبسلامته عبد القادر حمزة ـ

كل هؤلاء العشرة كانوا عددا كبيرا من المودعين الذين ضاق بهم فضاء المحطة وكلهم كانوا فى مقدمة العدد الكبير من المودعين كما كانو كلهم في مؤخرة هذا العدد الكبير ، ثم كما كانوا يتزاحمون لتقبيل يد النحاس حينما أقبل فى الساعة العاشرة مع البطل وليم بن سعد بن مكرم بن عبيد ابن زغلول ابن تاوضرس . .

أما التلامذة الثلاثة الذين سحبهم النحاس ووليم ليحدثوا حدث الفتنة والذين أخذهم البوليس بما أخذ به الولد حسن يس فقد علمت كيف اعلنوا في التحقيق براءتهم من أن يكون قصدهم توديع المسافر الى حيث القت رحلها ، فهم اذا صدقوا كانوا غير داخلين فى احصاء هذا العـدد الكبير واذا كذبوا كانوا مأجورين أو مضحوكا عليهم .

وقد نسينا أن نضيف اسم النحاس الى الاحصاء ليكمل به العدد أحد عشر مودعا ولنستطيع أن نقول بعد ذلك ان الامة ودعت « ابنها » « وليم » فى شخص أبيها النحاس ، لـكنها أمة ترد العار عن نفسها فتأبي أن يكون لها أب مجنون وابن ملعون ، وتصون شرفها أن تهوى به الى الحضيض أبوة نصاب وبنوة ولد كذاب .

* * *

وبعد : فهل اصدق برهانا من هـذه الحقيقة تعلن الصحف النحاسية منذ عشرة أيام أن « وليم » مسافر ساعة كذا من يوم كذا الى بلاد الانجليز وتوالى هذا الاعلان كل يوم ، وتجتمع العصابة وتنفض كل صباح وكل مساء لتدبر مظاهرة التوديع ولترسل وراء الطلبة والعمال تغريهم بما عندها من

الوسائل المألوفة ليشتركوا في هذه المظاهرة ثم يجيء الموعد وتحين الساعة فلا يظهر فى محطة القاهرة الا أحد عشر مخلوقا كانوا في مقدمة المودعين وكانوا في مؤخرة المودعين وكانوا أيضا هم العدد الكبير الذى ازدحمت به ارجاء المحطة في توديع سكرتير النحاس

وهذه الحقيقة بماذا تنطق ؟ اتنطق بأن لعصابة الدجل شيئا من الكرامة في هذه الامة أم تنطق بأنها فقدت كل كرامة يفقدها الدجالون المحخرقون؟ ثم هل تنطق بان هؤلاء المصريين يصدقون عصابة « الاستقلال التام أو الموت الزؤام » فيما تدعيه من حرصها على هذا الاستقلال أو تنطق بانهم يفهمون أن العصابة التى تستعين بجماعة من الانجليز على خصومها المصريين لاتعرف استقلالا ولا تطلب حرية وانما تسعي لتشبع شهواتها الخاصة ثم يكون بعد ذلك ما يكون ؟

ومع ذلك فقد ظهرت على المسرح مخرقة جديدة اسموها قرار المحامين وحسبوه قرارا يبيض وجه النصب ويرقع رأس النصاب ، ولكنه قرار يحتاج قبل ذلك الى شيء يبيض وجهه هو ووجوه أصحابه أيضا

في البلد نحو الفين من المحامين ، بينهم نحو مائتين من ذوي الاقدار وأهل الكفاية والفضل وقد صنعوا ماسموه قرارا وأضافوا الى اسفله طائفة من الاسماء لا نعرف ان كان أصحابها محامين أو عرضحالجية فكلهم الا النذر اليسير نكرات مبهمة ومخاليق مجهولة ، ولكنها تعرف أنهم لايقدرون بعشر المحامين جميعا وان تسعة اعشارهم بعد ذلك أقباط والباقون مسلمون مثل صبري ابو علم وعلي ابو علم ومحمد يوسف ومحمود بسيوني

فاذا اقترح هؤلاء أن يقرروا تأييد النحاس ووليم وحامد محمود في الساعة التى ينكبون فيها على نعال الانجليز ملتمسين الصفح راجين العودة الى الوزارة متعهدين أن يوقعوا ماشاء الانجليز أن يجعلوه اتفاقا أو معاهدة ، حماية كانت أو ابشع من الحماية ، واذا سرهم أن يزعموا كعادة النحاسيين أنهم هم نقابة المحامين ونقابة المحامين هم فلعلهم أن لا ينسوا أن وراء هذا العبث أمة تنظر اليهم فتضحك استهزاء وتبتسم احتقاراً وتنقل ادعياء المحاماة من جدول المحامين الى جدول اسماء الدجالين ، وكان الله يحب المحسنين ...

حول سمعة بنك

لبنك رين هارت وشركائه شهرة جميلة ليس من مصلحته ولا من مصلحة عملائه أن يشوهها بعض عماله ، وقد كنا نريد السكوت على مانسمعه فى المحلة الكبرى غيرة على اسم هذا البنك ولكنا وجدنا السكوت يضره اكثر مما يصون سمعته الطيبة من الالسنة التى تلوك سيرته بما لا يرضاه محبوه وأصدقاؤه

والكلام عن بنك رين هارت كثير فى مركز المحلة الكبرى ، وقد ضجر الناس من شكاسة اخلاق وكيله هناك ، موسيو اسكندر فيث ، لان هذا الرجل يظن عملاء البنك خدما عنده أو عبيدا اشتراهم بالمال فيقابلهم بمنتهي الخشونة والفظاظة وهو لايجهل ان عملاءه من صفوة القوم وما منهم الا من يستطيع استخدامه في دائرة عمله اذا طرده البنك .

والمعروف عن المسيو رين هارت مدير هذه الشركة انه من خيرة الرجال المهذبين الذين يحبهم الجمهور ، والشركة من الشركات التى تؤدي للبلاد اجل الخدم فحرام أن يشوه رجل مثل اسكندر فيث سمعتها بفظاظته وسخافة عقله .

فاما ان يقف بنك رين هارت وكيله فى المحلة عند حد الادب ليعرف انه يعامل اشراف البلاد واكابرها الذين لايرضونه خادما فى دائرة اعمالهم واما ان يضطر عملاؤه الى تركه آسفين أشد الاسف

وليس يخفى ان شر هذا الوكيل لا ينحصر في المحلة الكبرى وماحولها من البلاد ، بل يتعداها الى سائر مراكز مديرية الغربية ، لان الناس لا يقرون فى مكان واحد ، بل يتنقلون وينقل معهم السخط على البنك بسبب ذلك الرجل

بل وصل سخط الناس على بنك رين هارت الى العاصمة والاسكندرية بما يدور على السنة المحليين والبنك لا يستحق الا الثناء ، فالمصيبة باسكندر فيث ليست مصيبة العملاء فقط بل مصيبة البنك ذاته ، والامل كبير في أن يتدارك بنك رين هارت هذا الامر بما عرف عنه من الحكمة وحسن الادارة وجمال التدبير .

ابو نواس — قرأت مذكرات النحاس باشا فتذكرت الدكتور وارنوك

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

ابو ستيت — يعنى ياشيخ بسطويسى الحكومة حاتفرق علينا أطيانها أمال النحاحسة يقولوا عليها شينه ليه ؟

الشيخ بسطويسي — أهم راحوا فى خرارة الله لا يرد الغلا ولا كياله

بعد خيبة الوفد

علي باشا الشمسي — أنا جي لكم من مصر مخصوص وانا فى عرض النبى وعرضكم تسامحونى وتثقوا باخلاصي للبلاد تاني

ثروت باشا — لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

مجلس النواب في عالم الغيب

لا حديث للناس فى هذه الايام الا الاصلاحات التى تقوم بها الحكومة ولا سيما توزيع الاراضي على الفلاحين وما يقوم به الوفد من ارسال رسله الى انجلترا ليساوموها على البلاد وحركتهم لاحياء ذكرى المغفور له سعد باشا زغلول ليداروا بهذا الطلاء ذلك الصدأ الخبيث ، وسترى لهذه الشؤون صورة ظاهرة فى جلسة مجلس النواب التى عقدت أمس فى عالم الغيب

توارد الاعضاء الى قاعة الاجتماع فى مجلس النواب بدار البرلمان الساعة الرابعة بعد الظهر ولم يحضر دولة النحاس باشافقدتأخر متعمدا ليتكامل الجمع ويصفقوا له عندالدخول أو يقوموا اجلالا كما كانوا يفعلون ايام رئاسة المغفور له سعد باشا وبعد خمس دقائق حضر النحاس باشا فسعلوا له سعلة الاستحسان فشكرهم بالتثاؤب وهتف حسن يس عاطساً وفتحت الجلسة .

تلا السكرتير محضر الجلسة الماضية فصدقوا عليه بغطيط النوم ثم دارعليهم مراقبو المجلس فهزوهم من اعناقهم لايقاظهم فاستيقظوا وهم يقولون (موافقين موافقين) .

وتليت الاعتذارات وهي تلغراف من وليم مكرم عبيد بأنه تخلف عن الجلسة لتأدية المأمورية التى كلفه بها الوفد في انجلترا لجعل الحياة النيابية والوزارية وشؤون الدولةمدموغة بالدمغة البريطانية، وخطاب من عبد الحميد بك المواردي يقول فيه انه تخلف عن الجلسة لانه توجه الى الطبيب البيطري ليداوي عنة محل تجارته من مرض طرأ على اسنانها، وكتاب من طلعت بك حرب يعتذر فيه بأنه لا يريد ان يشترك في التهجيص لان وقته أثمن من أن يضيع في سخافات الوفد

وجاء دور الاجوبة فاجاب وزير الاشغال على سؤال احمد بك الشيخ عن الطريقة الهندسية التى تكون بها وجه سلامه بك ميخائيل

وزير الاشغال ـ هذه الطريقة من اسرار الطبيعة

احمد بك الشيخ — المجلس يريد معرفة هذه الطريقة ليعلم هل هي متبعة في بناء واجهات الابواب أو وجه سلامه بك شيء وواجهات أبواب المبانى شيء آخر

وزير الاشغال — أؤكد للنائب المحترم ان وزارة الاشغال لا تبنى واجهات مبانيها على الشكل الهندسى الذي بنت به الطبيعة وجه سلامه بك

وأجاب وزير المعارف على سؤال حسن افندي يس عن كلمة السلاملك هل تكتب بالسين أو بالصاد وقال له الوزير ولكن يجوز له وحده أن يكتبها بالصاد

وتلى سؤال الدكتور محجوب ثابت لوزير الاوقاف هل في نية وزارته أن تقيم وليمة (عزومة) تدعوه اليها فاجاب بالنفى

وبعد أن تمت أجوبة الوزارة على اسئلة هؤلاء النواب تلى تلغراف مرسل من المستر رمزى مكدونلد زعيم العمال الانجليز بان كلبه الصغير « فوكس » قد مات متأثراً من صدمة أو تعبيل فقرر الرئيس الجليل النحاس باشا ايقاف الجلسة خمس دقائق حداداً على الفقيد العزيز فوكس، وبعد الخمس دقائق عادت الجلسة وتلي جدول الاعمال

ويصا واصف (مقرر لجنة البروبجنده) — سافر حضرة النائب المحترم وليم مكرم عبيد لاعادة الصلات الودية بين الوفد وبين الوزارة الانجليزية لتساعد مجلسنا الموقر على اعادة مقاليد الحكم الى هذه الوزارة النحاسية وطرد محمد باشا محمود وزملائه من الحكم حتي بذلك يعود دولة النحاس باشا الى ادارة شؤون البلاد

اسماعيل باشا صدقي — طولوا بالكم على ما محمد باشا محمود يصلح الدنيا وابقوا استلموها متصلحه جاهزه

محمود بك وهبه القاضي — وايه الوطنيه اللي زى الزفت دي اللي تبيح لكم انكم تبعتوا ناس يطلبوا من انجلترا التداخل في شؤون مصر الداخلية، الله يخيبكم أكتر ما انتم خايبين

حسن يس — ايش عرفك يا ثيدى ، امال عاوزين تبقوا انتم وزرا واحنا لأ ، معلوم نروح للانجليز والارمن كمان ، دي وزارة ياحبيبي مش لعبه ، ألله !!!

الشيخ محمد عز العرب بك — الله يفضحك اسكت ياواد فضحتنا ، مادام ما انتش عارف تتكلم خليك متلقح ساكت

امين عز العرب — والنبي يابابا له حق ، بقي الوزارة تروح مننا ونقعد ساكتين ، أنامالي هه !!

حسن يس — أنا مالي هه (ويبكيان) معا)

النحاس باشا — ايه العيال اللي بيعيطوا دول؟

حمد باشا — دول حسن يس وامين عز العرب بيعيطوا عشان الوزارة

ويصا واصف — كده عملتها ياسي جعفر

جعفر فخري — عملتها وخايف يشيلوها لي.

النحاس — بس ياحبيبي انت وهو أهو وليم راح يجيبها من لندن

الدكتور حسين هيكل — يا ناس اختشوا شوية ، وزارة إيه اللي وليم راح يجيبها لكم ، لهى عروسة جلد ؟ وايه الامم تقول علينا بس لما يشوفونا بنستعين على بعضنا بالانجليز

الشيخ رشيد رضا — إشلون ؟ يحرق عمركون هايدي فضيحة ، ما يبصير خصم وحكم يا الاعيط

جورج بك خياط — وابو الشام ده جانا منين عاد ؟ من فين متدلي جبر يحندفك

الشيخ رشيد — ها ها ؟ حاكينا عربي يقصف عمرك ، هاده ما انه كلام عربي ، كا اني فهمان ، شو بيعلت ها الازعر ياشيخ تفتازاني

الشيخ التفتازاني — بيقول انت مش مصري وايه اللي دخلك المجلس

الشيخ رشيد — بقي انا بعلمي وأدبي وذكائي واختباري ما يبصير ادخل ها المجلس وها الدب الما يعرف شو اسمه بيدخل ؟ يحرق دين ها الشغلة شو قلت ؟.

عبد الستار الباسل — والله يازول الشيخ رشيد ماله حج في الكلام هاده ، وليم مكرم ماعمل شين !

الملباوي بك — شين ايه وبيه ايه يا راجل دنتم تختنوها قوي وجهلكم حايضيع البلاد ، بقي برضه يصح ان مصريين يطلبوا الحرية والاستقلال يروحوا لندن يقولوا لهم تعالوا اسقطوا الوزارة المصرية واعملونا وزرا بدالهم

عبد القادر حمزه — والله عيب لكن جننتونا ماالحنا كمان معزورين لما نبص نلاقي روحنا مطرودين من نعمة كبيرة تفلت من ايدينا ف غمضة عين .

الدكتور حسين هيكل — اياك كنتم فاكرينها عزبة موروثة مش عايزين تطلعوا منها ليوم القيامة

حافظ عوض — لا ولكن الطرده هو اللي غاظنا ، زي ماطردونا احنا كان نخلي الانجليز يطردوكم

عبد العزيز الصوفاني — مش قالوا لكم استعفوا ياراجل خلونا نغسل الوساخة اللي لطختم بها الحكومة مارضيتوش تستقيلوا وتلحسم عشان تقعدوا فيها بوساختكم وقرفكم خليتونا كنسناكم بالمقشة

الغرابلي باشا — الله يسامحك ، اهو وليم راح يجيب المقشة وساعتها تشوفوا احنا نكنسكم والا لا

محمد علي باشا — وده شرف ياغرابلي باشا ؟ بذمتك يصح نزاع حزبي زي ده نندَه له الانجليز ؟

النقراشي — مش عارفين بقى ، امال نرمي طوبتها وخلاص ؟

النحاس باشا — يظهر ان الهيئة تنورت ، تؤخذ الاصوات على سفر وليم مكرم للاستنجاد بالانجليز على الوزارة المحمدية محمودية يصح والا لأ

أخذت الاصوات فوافقت الاغلبية الوفدية على سفر وليم وتسليم الانجليز حق التداخل في شؤون البلاد عشان النحاس باشا يرجع رئيس وزراء وياخد وزراء وفديين

النحاس باشا — إيه كمان في جدول الاعمال ؟

السكرتير — احياء ذكرى المغفور له سعد باشا زغلول

حسين بك هلال (مقرر لجنة الاحتفالات والمتافات) لم تشترك الحكومة في أحياء ذكرى المغفور له زعيم البلاد وقام الوفد وحده باحياء هذه الذكرى وهذا تقصير ظاهر من الحكومة يدل على عدم الاهتمام .

لويس فانوس — احياء ذكرى زعماء الاحزاب يجب أن يكون من الاحزاب نفسها أما الحكومة فانها لا تحتفل غير الاحتفالات الرسمية المصطلح عليها من قديم الزمن

واصف باشا غالي — طيب البرلمان قرر عمل تمثال لسعد باشا ، فين هو التمثال ؟

محمد حافظ رمضان بك — يا اخواننا دوقوا ملحكم شوية ، وكان بتتكلموا ؟ أهي الحكومة ماعملتش تمثال ما تعملوهش انتم ليه لما انتم مخلصين لسعد باشا ؟ والا مخلصين بس باللسان أما الجيوب لا ، اديكم بتقولوا ان الامة كلها وفد ، والوفد على الزعم ده ثلاثة عشر مليون ما اقولش اربعطاشر ولا أكتر ، خلي كل واحد يتبرع بخمسة صاغ تلاقو ٦٥٠ الف جنيه اعملوا بهم في كل شارع تمثال ، بلاش تلامة

الدكتور حامد محمود — والحكومة ماتصرفش ليه

يوسف وهبه باشا — لو كنت جربت انك تكون حكومة كنت تفهم ، والحكومة مطلوب منها أعمال الامن العام وأعمال التنظيم وأعمال الري والتعليم وأصلاح الاراضي وكل شيء من ده ومن غيره عاوز فلوس ، فهمني بقي ، الحكومة تعمل التمثال اللي لازم تعملوه والا تردم البرك اللي بتجيب لاهالي البلاد الحميات والامراض وتهلك الاطفال ؟ لازم نعمل شوية حساب

زيور باشا — وي وي وي ، تري بيان

الدكتور نجيب اسكندر — لكن الايام دي أيام ضيق والاهالي مايقدروش يعملوا اكتتاب عشان تمثال ولازم الحكومة هي اللي تعمله

الملباوي بك — بقي الاهالي مايقدروش كل واحد يدفع قرش والا قرشين لاحياء ذكرى

حمد باشا الباسل — سامع تصريحات محمد باشا محمود ؟

النحاس باشا — ما تفكرنيش ، انا كل ما بسمع كلامه زر طربوشي يقب

سعد ، يعني بس بيحبوه عالناشف ؟ والا انتم اللي عايزين هيصة الحكومة تصرف عليها وانتم تاكلوا منها ، أما انتم ما بتخنشوش صحيح

النحاس باشا — الكلام طال في المسألة دي قوي ، يؤخذ الرأي على ان الحكومة هي اللي تصرف عالتمثال

أخذت الاصوات فتقرر بالاغلبية الوفدية ان الحكومة هي اللي تعمل التمثال

النحاس باشا — ايه في جدول الاعمال

السكرتير — المعاهدة التى تريد أمريكا عقدها مع مصر وانجلترا تمانع فيها

صبرى ابو علم (مقرر لجنة المقاوحات الوفدية) هذه المعارضة من جانب انجلترا اعتداء صريح على استقلال مصر ولكن الوفد أرسل رسلا الى لندن لطلب المساعدة ضد وزارة محمد باشا محمود وفتح باب الكلام في مسألة المعاهدة التي تريدها امريكا يغضب انجلترا على الوفد فالاوفق صرف النظر عن هذه المسألة

احمد الشيخ — ازاي ياواد انت ؟ ايه الكلام الفارغ اللي بتقوله ده الله يخيبك

اسماعيل صدقى باشا — ادي عينة من وطنية الجماعه دول ، مادام شيء يزعل انجلترا مش ممكن يتكلموا فيه ولو كان اعتداء على حقوق بلادنا

حسين بك هلال — اعملوا معروف سيبونا من البحث ده الله لا يغلب لكم وليه

فتح الله باشا بركات — ليه يعني ، دي مسألة مهمة .

جورج بك خياط — عشان ايه زعجان منا يابوي وعما تجنبر مع دكهمات ؟ ان كنت عايز شيء خده وبلاش مجارفة

ويصا بك واصف — افتكر الكلام في المسألة دي مالوش فايدة اعملوا معروف .

عبدالفتاح رجائى — اجلوها الحدما اعمل لها استخارة

حسن يس — ولدومه ايه تدعيل لنجليد واحنا لثه ما عملناش حاجة معاهم في مثألة الوذارة

محمد وهبه بك القاضى — بقي دي وطنيتكم ؟ دنتم غجر قوي ؟ ! !

عدلي باشا — انا مش طايق اسمع الكلام ده ، انا انسحب من الجلسة (ويخرج)

اسماعيل باشا صري — ازاي المجاهرة دي بانكم تسيبوا أهم مسألة وطنية عشان انجلترا ماتزعلش منكم ، انتم بتخدموا انجلترا والا بتخدموا مصر ؟

النحاس باشا — اقفلوا لنا ياعالم باب المناقشة في العبارة دي احسن حد يسمع والكلام يتنقل تبوظ مأمورية وليم واللى وياه (ضجة)

الشيخ رشيد رضا — ما يبقي اقبح من هيك ، قوموا اتركونا روح ماصابر لنا نصبور لها الجعدنه (ضجة) .

النحاس باشا — رفعت الجلسة

جراج

ابراهيم عبد الله

لتصليح الأتوموبيلات وتنظيفها بيد أكبر الميكانيكيين الاختصاصيين

يجد الزبائن كل دقة وراحة ونظافة وصداقة في المعاملة

الجراج بشارع جلال

نمرة ١٠ بمصر

استعملوا دائما للحلاقة

سلاح دوج

اطلبوه من جميع المحلات المشهورة

القافلة تسير !!

كان الاسبوع الماضي حافلا بحوادثه السياسية والاصلاحية . وقد اشتدت حركة الوزارة المحمدية في الدوران . فلا أستطيع أن أعد هنا ما قامت به من الاعمال . فمن مشروعات اصلاح . الى ترقيات موظفين . الى تنقلات . الى فتح اعتمادات . الى غير ذلك من نتائج الاصلاح المبني على التروي والتفكير والمراد به ابلاغ الامة ما لبثت في انتظاره ردحة من الزمن . فأبى عليها أولئك المفسدون الذين كانوا يتولون أمورها في الماضي أن يفكروا فيه أويقوموا به لانهم كانوا في شغل شاغل بانفسهم يعطون شهواتهم ما يأبون على الامة جزءاً منه

واذا كنا لا نستطيع أن نعدد تلك الاعمال . فاننا نجتزىء منها بايراد أهم ما حدث في الاسبوع الماضي اكتفاء بالقليل دون الكثير

٥٠ مستشفى

استدعت حاجة البلاد الى المستشفيات أن تقرر الحكومة انشاء ٥٠ مستشفى أخرى بعد تقرير انشاء المائة الاولى ليكون عددها ١٥٠ مستشفى تتم بعد خمس سنوات أي بنسبة ٣٠ مستشفى في العام

ولقد أوضحنا في عدد « الكشكول » الفائت الفائدة المرجوة من هذه المستشفيات . وأبنا ما يترتب عليها من زيادة في الايدي العاملة . والنسل وصحة الامة . ولقد تقبلت الامة هذا العمل من حكومتها بشكر المعترف بالنعمة . المميز بين العهدين . عهد يهدم المقام . وعهد يقيم المهدوم . وبين زمنين . زمن يقضي في المهازل والسخافات . وزمن يمضي في الجد والعمل . ولقد انبسطت الايدي بالدعاء الى الله أن يعوض على الامة مافات . وأن يمد في أيام هذه الوزارة حتي تتم ما تتطلبه من الاصلاحات

تقسيم الارضين

أتدرون لماذا تريد الحكومة أن تقسم اراضيها على صغار الفلاحين باثمان معتدلة وباقساط طويلة الاجال ؟ قال صاحب الدولة محمد محمود باشا في حديثه مع رئيس تحرير جريدة «التاخيدروس» اليونانية مانصه : « هذا وتعضيداً لثروة البلاد الزراعية . ولكي نحمى الزراعة من أثر بعض الدعوات الهدامة تعتزم الحكومة أن توزع أراضي الدومين العامة الى مساحات صغيرة تباع للفلاحين باثمان معتدلة وتقسط على آجال طويلة » ومعني هذا أن الحكومة ترمي بتوزيع أراضي الدومين على صغار الفلاحين الى غرضين . الغرض الاول تعضيد ثروة البلاد الزراعية لأن القاعدة الاقتصادية تقضي بان القطع الصغيرة من الارضين تنتج من الارباح مالم تنتجه الاراضي الواسعة الفسيحة . وذلك لان الفلاح اذا انكب على زراعة أرض له لا تتجاوز مساحتها الخمسة أفدنة يربيها وينميها ويجعلها تغل أكثر مما تغله أرض مساحتها عشرون أو ثلاثون أو مائة فدان . هذا ما يشير اليه دولة الوزير من تعضيد ثروة البلاد الزراعية . وأما الغرض الثاني وهو حماية الزراع من أثر بعض الدعوات الهدامة فالمراد به أخذ الطريق على الدعوة الشيوعية أو ما يشبهها من الاشتراكية المتطرفة من التسرب الى هذه البلاد فتقلق راحتها وتفسد اخلاق احسن فلاح عرفه التاريخ صبرا وحلما واخلاقا واجتهادا ونشاطا . بل أعرق فلاح عرفه الحرث والزرع . وأشده طوعا ولينا لحكومته وولاة أموره . وهذا يدلنا على مقدار ما ترمي اليه حكومتنا الحالية من الاهداف البعيدة المرمى . وأن اعمالها الكثيرة المتشعبة لم تمنعها من النظر الى النواحي الادبية من نفسية الامة . بل تدلنا على مقدار سهرها ويقظتها محافظة على سكينة الشعب في الحال وفي الاستقبال .

اسبوع الاحاديث

ومن الحوادث الهامة التي جرت في الاسبوع الماضي كثرة الاحاديث التي تحركت بها ألسنة رجالنا الرسميين فقد تحدث معالي وزير الحقانية احمد محمد خشبه باشا الى « البورص اجبسين » مبينا كيف اشترك مع الوفديين . والاسباب التي دعته الى أن يأنف هذه المشاركة . وكان من أهم هذه الاسباب الضعف الخلقي والسياسي الذي بدا على النحاس باشا والذى كان من شأنه أن يطأطىء ظهره للمحيطين به لأن يتخذوا منه مطية ذلولا لاغراضهم وشهواتهم الحزبية

كان من شأن هذا الحديث أن ينبري له

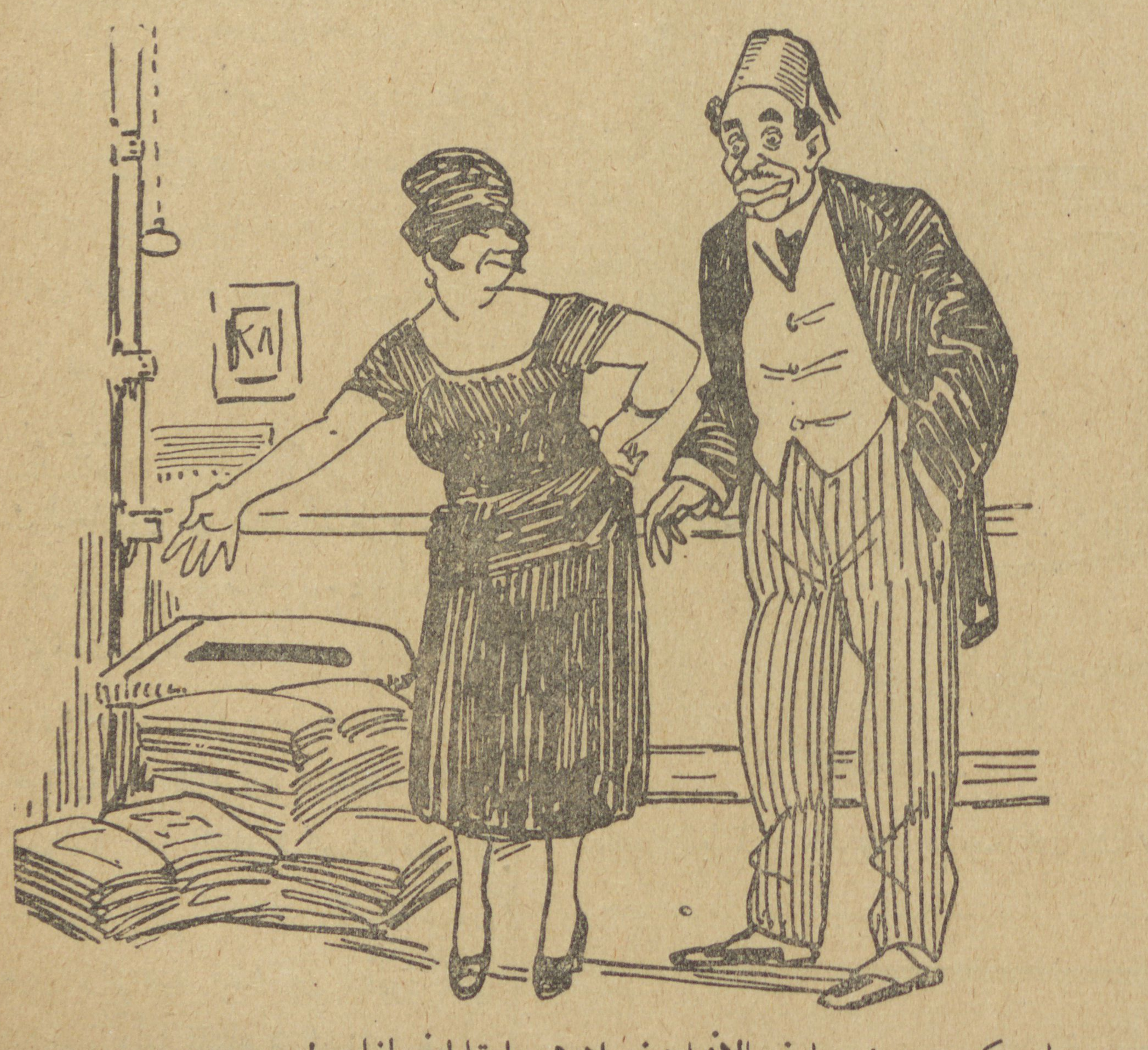

وليم مكرم — مش عارف الانجليز في بلادهم حايقابلوني ازاى !
روزاليوسف — دنت في اسمك حتة « وليم » تخليهم يبوسوك من عنيك

النحاس باشا. وكان لا بد له أن يحدث البلاغ ليرد على خشبة باشا. وقد تم له ما أراد وأفرغ على وجه البلاغ كل ما فى جوفه ! ! ولكن تعال حدثني، والحديث شجون، هل من أدب الزعيم أو المتزاعم. أن يطغى لسانه. وينسى كل شيء اسمه — أدب القول — فيقول ان خشبة باشا لم يخرج من الهيئة الوفدية وانما طرد منها طرداً ؟ ؟ وهل من أدب الزعيم أو المتزاعم أن يقول ما معناه ومن هو خشبة باشا حتي يشغل الاذهان به. أو ما هو في معنى هذا التهكم ؟

هب أن معالى خشبة باشا خرج عن الهيئة الوفدية بدون عذر أو سبب — وهذا غير صحيح — ألم يكن فرداً علما من أفرادها ؟ وأليس كل فرد في تلك الهيأة عرضة لان يغادرها لسبب من الاسباب أيكون نصيبه من النحاس باشا نصيب خشبة باشا؟ واذا كان الامر كذلك أيرضي أفراد هذه الهيأة أن يكون نصيبهم من زعيمهم نصيب الذي لم يرتض الاشتراك معهم فيها ؟ واذا كان هذا لا يرضيهم. وقد يبدو لهم أن يقتفوا أثر غيرهم ممن سئموا الاشتراك مع الزعيم الاحمق أفيكون النحاس مسروراً جداً اذا هو وجد نفسه وليس معه الا « ويصا وليم فخري عبد النور واصف غالي اخوان » ؟؟ ويزعم بعد ذلك أن هؤلاء هم الامة على بكرة أبيها. أو بكرة أمها ؟ ؟

انك أيها القاري اذا رجعت الى الحديثين. حديث خشبه باشا. وحديث النحاس باشا. عرفت الفرق بين رجلين. رجل يمتح من بحر طاهر ويمت بعرق الى بيت كريم. ورجل يغرف من مرحاض ويخرج به على الناس فتتقزز منه النفوس وتشيح عنه الوجوه ! !

سفر وليم عبيد

بعث النحاسيون الى لندن الشاطر وليم مكرم عبيد. وكان موعد سفره فى صباح يوم ١٤ أغسطس الجاري. وقد ذهب النحاس لتوديعه ومعه جماعته من مصفق وهاتف. وعاو وصائح. ووقفوا فى محطة القاهرة ليقيموا مظاهرتين. مظاهرة صامتة. ومظاهرة صاخبة. أما المظاهرة الصامتة فهي أن يهوى النحاس باشا على ذلك الجبين الا بلج الميمون الغرة. جبين وليم عبيد فيقبله بين الجمهور الذي ذهب للتوديع. وأما المظاهرة الصاخبة هو أن ينادي وليم عبيد من نافذة العربة ويقول « سنذهب الى بلاد الحرية. اعملوا دائما على ان الامة فوق الحكومة » فيرد عليه هاتف من فرقة الهتافة المأجورة بقوله : هات لنا معك جزءا من هذه الحرية، وتسري الحرارة فى جسم — والدنا الكهل — حسن يس ويصيح : الامة فوق الحكومة، فيرد عليه بعض الهاتفين : الامة فوق الحكومة ! !

هذا وعين البوليس ترعاهم. والقانون يوعز الى البوليس أن يسوقهم للتحقيق. فما تحرك القطار حتى كانت اليد الحديدية وهي يد القانون والعدل تضع انا ملها على كاهل صاحبنا « الكهل » حسن يس وعلى غوارب ثلاثة من التلاميذ الذين رددوا هتاف — أبيهم — وتجرهم الى تنفيذ القانون

تدخل مصطفى النحاس باشا. وتحمس في بدء الأمر. وأعلن أنه سيذهب الى حيث يذهب المقبوض عليهم ولكن لشد ما تقهقر بعد ذلك وهو يرى البوليس يجر أنصاره الى مواقف التحقيق. ولولا أن الخوف تغلب عليه. لارسل تلغرافا الى المحقق يشكره فيه — على الحل السعيد الموفق — فترن جدران قسم الازبكية بالضحكات والقهقهات كما رنت جدران مجلس العموم البريطاني ! !

أما ما كان من أمر حسن يس بعد ذلك. فانه عند بدء التحقيق قال للمحقق انه ذو حصانة برلمانية. فكان جواب المحقق على قوله هذا بان أخرجه بكفالة قدرها ٣ جنيهات فقط فعرف وقتذاك أن ثمن حصانته لا تتجاوز هذا المبلغ ! !

وأما الباقون فهم ينتظرون أن وليم مكرم يعود من لندن ومعه « شفشق » مملوه بماء الحرية !! والجنون فنون ! !

دع القافلة تسير فلا يضرها النباح ! !

صحفي

النحاس باشا — يا ترى يا عم جحا محمد باشا محمود حا يسيب الوزارة امتى ؟

جحا — لما انت تسيب التهجيص، لا انت يا ابنى سايب التهجيص ولا هو سايب الوزارة

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

الشخصية المصرية

كل أمة من الامم لها شخصية تعرف بها . لها ملابس خاصة . ولغة خاصة . ولهجات خاصة . وتقاليد خاصة . تحتفظ بها . وتنطوي عليها . ولا تتركها الا بمرور أزمان وأزمان

وأكثر ما ترى ذلك في الامم المتبدية . كالعرب والمراكشيين . والتونسيين والجزائريين . وما الى هؤلاء من الشعوب التى تضرب فى البداوة بعرق . وتمت لها بعنصر وسبب . فانها لاتزال الى يومنا هذا تستمسك بشخصيتها بدون أن تفرط فيها اللهم الا المصريين . فان شخصيتهم خليط من شخصيات الامم الفاتحة وغير الفاتحة . فاذا استعرضت لغتهم — ونريد باللغة هنا ما ينطق به السواد الاعظم من الامة ـ وجدت أنها قد امتزج بها لهجات من لغات الامم التى افتتحت هذه البلاد وتغلبت عليها . واكبر مظاهر هذه اللغات في لهجات المصريين هي اللغة التركية نظراً لأن السيادة التركية على مصر امتدت الى أكثر من اربعمائة عام ، وكذلك تسربت الى لغة السواد الاعظم من الامة بعض كلمات من اللغات الاوربية كالطليانية والفرنسية واليونانية ومرد ذلك الى الاختلاط والامتزاج والمعاملة . واذا استعرضت الملابس والازياء . وجدتها أيضا تقليدية لاشخصية للمصرية فيها . فاللباس الفرنجي . معروف أن نتيجته من نتائج التقليد . والطربوش بقية من بقايا السيادة التركية وكذلك لايزال بعض المصريين ولا سيما سكان الاسكندرية يلبسون السراويل أوما يسمى (بالطاقم) ولايزال بعضهم يضع على رأسه الطربوش ذا الطرة الغليظة وهو المعروف بالطربوش المغربي . ثم يلي ذلك ملابس وازياء مختلفة هي مزيج بين الاوربي والشرقي اذا رجعت بها الى أصولها وجدتها تقليداً لأمم مختلفة أو تسربت اليهم من طريق الاختلاط بابناء تلك الامم .

قد يقال : انك تنظر الى ابناء العواصم والمدن ولكنك لو انحدرت الى ابناء الريف وهم الذين يتألف منهم السواد الاعظم من الامة لوجدت هناك الشخصية المصرية بارزة فى الازياء ! ! هذا يكاد يكون صحيحا لا من كل النواحي . ولكن من ناحية واحدة وهو التقارب في لباس الفلاحين الذين اسماهم اللورد كرومر فى أحد تقاريره « أصحاب الجلاليب الزرقاء » ولكن هل هذا هو اللباس المصري الذى توارثه الابناء عن الآباء جيلا بعد جيل وظل التقليد حارساله الى أن اسلمه الينا فى هذا العصر ؟ كلا . فان المصريين على ما أثبت التاريخ والاثار كان لباسهم الى لباس العرب أقرب منه الى البسة الشعوب الاخرى . وان كان ليس هو نصا ، على أن التقليد لا يزال يدب فيه ويسري سريان الشيب في الشباب .

واظهر ما ترى من انعدام هذه الشخصية . في أزياء السيدات المصريات . فان سيداتنا بحكم ميولهن الى الزخرف والزينة يتناولن كل زي أوربي جديد . بل لانبالغ اذا قلنا أن أزياءهن تتغير فى كل سنة مرتين اندفاعا وراء المدنية الاوروبية . وأنهن كلما سمعن بابتداع جديد بادرن الى الاخذ به حتى لا يستطيع أحد أن يرجع بازيائهن الى أصل واحد . ولم يبق لهن من أزياء القرن الماضي الا الازار وهذا اخذ يختفى شيئا فشيئا . أو بعبارة أخرى أخذ يتمزق عنهن أو يشف الى أن يدركه الفناء . وقس على ذلك غيره من مقومات الشخصيات التى يجب أن تتمسك بها الامم احتفاظا بكيانها ومميزاتها .

واذا رجعت الى الاسباب في انعدام الشخصية المصرية الواجب الاستمساك بها وجدت أن هذا يردك الى عدم متانة الاخلاق التى من أجلى مظاهرها الوطنية . بل ويعود ذلك الى الضعف الناتج من الشعور بعدم السيادة القومية فان الامة التى هي مغلوبة على أمرها . والتى تتناولها أيدي الفاتحين المتغلبين . انما تضعف نفسيتها وتندمج فى الغالبين بحكم الاعجاب بهم والاستحسان لقوتهم وبأسهم فتنسي مع مرور الزمن نفسها وأخلاقها وقوميتها ووطنيتها وشجاعتها . وتصبح مضطربة حائرة تقلد كل فاتح متغلب . وتمشى وراءه الى أن يتغلب عليها غيره . وهكذا دواليك ! :

نعم ان مصر لم تحتفظ الا بشي واحد هو أنها لم تندمج كل الاندماج في الأمم الفاتحة والا لفنيت وتبدلت أمما أخرى . والفضل في ذلك عائد الى الفلاح المصري الذي وقف بشكله صخرة صماء أمام الفاتحين على اختلاف أجناسهم وألوانهم . فأفناهم جميعا وبقي هو . لانه ظل مشغولا طول حياته بالبحث عن رزقه في جوف الارض . ولم يرفع رأسه الى وجوه أولئك الفاتحين . لذلك حماه الله من الاندماج . وحفظ الامة من الفناء والاضمحلال

الغرابلي باشا — راحت منا الوزارة يا باشا واديك عارف الزير وغطاه
بركات باشا — وحا اعمل لك ايه ؟ تعالى اشتغل خولي فى البساتين

الى السيدة

صفية هانم فهمي زغلول

لعلك يا سيدتي تكونين قد عرفت من اقرب الناس اليك قرابة وادناهم منك منزلة رجلين طواهما الموت فلا يذكران فى الاحياء الا بك قبل ان يذكرا باحد آخر، فاما أول الرجلين فابوك «ناظر النظار» مصطفى باشا فهمي وأما ثانيهما فزوجك «رئيس الوزراء» سعد زغلول

لعلك يا سيدتي تكونين قد عرفت الرجلين وعرفت من سيرتهما فى بيتهما ما لم يعرفه سواك، ولعله يسرك أن تحدثينا بان أحدهما كان أغير الآباء على بناتهم كما كان الآخر أغير الازواج على زوجاتهم، فهل تخبرينا يا سيدتي لو أن الاب مصطفى فهمي كان باقيا في دنياه هذه الايام أكان يرضيه او يغضبه أن تخالط ابنته نفسها بالرجال من كل طائفة مسوقة بخداع الهوى والغرض من حيث تدري او من حيث لا تدري؟؟ ثم هل تقولين لنا يا سيدتي لو ان الزوج سعد زغلول كان من الحياة فى مثل بهجتها التى ذهبت أكان يسره أو يحزنه أن تبرز زوجته من بيتها ليراها من أصحاب الاعين الخائنة والقلوب المريضة من لا يتعفف ان يهين ذكره بمخالطتها وهي غافلة أو غير غافلة؟..

لا يا سيدتي، نتمنى أن تهدي أمامنا سبيل الكلام لنقول أن أحدا لم يجرب عليك عقوق الاب فى حياته ولا اغضاب الزوج أيام كانت دنياه مقبلة فكيف يجوز أن يجرب الناس عليك شيئا من هذا العقوق وهذا الاغضاب بعد أن اخترمتهما المنية فاستودعاك ما لهما من كرامة اعجزهما الموت عن حفظها ولوى ايديهما عن اقفية الذين يطمعون فى الاعتداء عليها

خبرينا بالله يا سيدتي، لقد كان أبوك صاحب صولة وجاه وكان له بيت لا يغفل حارسه ولا ينام رقيبه، فهل تذكرين أن انسانا اجترأ عليه فاستباح ابوابه يوما من الايام، وكانت والدتك فى خدرها من هذا البيت تقضي فيه عمل الام وواجب الزوجة، فاية حال كانت حاله التى تعرفينها اذا قيل له ان جماعة من الناس جاءوا فقابلوا زوجته الشيخة الكبيرة ثم انصرفوا بعد ان قاموا بمصنوع تحيتها؟..

وكان زوجك صاحب جاه وصولة أيضا، وكنت أنت تشهدين اقبال الوافدين عليه فهل تذكرين أن واحداً من هؤلاء الوافدين تجاوز فى دار سعد مجلس الرجال الى خدر النساء زاعما أنه يؤدي «لأم المصريين» بعض التحية التي يؤديها «لأبى المصريين»! أية غضبة تعترفين بأن سعداً كان يغضبها لو رأى انسانا يدوس حرم بيته ويهتك حجاب أهله بمثل هذه الجرأة وعلى هذا النحو من الوقاحة؟..

قولي يا سيدتي ما تعرفين، اصدعي باطل ما أنت فيه اليوم بشهادة ذلك الحق الذى ودعته أمس، فان ثقل عليك القول واستعصت الشهادة فانت في حل منهما، ولكن اعلمي أن الابنة البارة يجب أن تعيش كما كان يحب ابوها أن تعيش ولا تنسى أن الزوجة المخلصة يجب أن تكون بعد زوجها على ما كان يحب أن يراها قبل أن يفرق الموت بينهما..

ما هذا الذي اغواك به شياطين الفساد؟ وما هذه الضلالة التي تتسكع على ابوابك فلا تملكين لها مرداً؟ بل ما هذا الذكر الحسن الذي تنشرينه بين مخلفات الوالد المرحوم؟ أتحسبين أن بر البنت بابيها يحبب اليها أن تزفه الى عظامه فى قبره؟ وما هذا العمل الصالح الذي تأخذين بأطرافه بعد الزوج المعظم؟ أتظنين أن اخلاص الزوجة الى زوجها يوجب عليها أن تهديه الى رفاته الى مقره الاخير؟

ربما كان الخداع الكاذب قد عبث بقلب السيدة الساذجة والشيخوخة فى النساء كما لها في الرجال أثر يخلق من الوهم حقائق؟ فاذا كان هذا شأنك يا سيدتى واذا كانوا قد أوهموك أن بيتك بيت زعامة وطنية وأنه يجب أن لا تتغادره هذه الزعامة مادمت انت على قيد الحياة وانهم قادرون أن يخلقوا منك زعيمة محبوبة تصبح بعد قليل من الزمن «رمزة أمان وعنوانة استقلال»!. اذا كانوا قد دخلوا على قلبك الطيب الساذج بهذا الوهم الكاذب الخبيث فانت يا سيدتى أول من يعرف أن هذه الزعامة الوطنية سقطت على أحد البيوت اعتباطا فعاشت فيه غريبة وانصرفت عنه كئيبة...

أن للقدر يا سيدتى تصاريف عجيبة، فان كنت قد رأيت يوما طير السما، فعسى أن تكوني قد رأيت حمامة أعياها التحليق وأضناها الطيران فسقطت على أول شخص ماثل أمامها فى الارض تلتمس حبا وماء، فاذا الشخص الماثل شبكة صياد ماهر واذا هي خائبة الامل ثم اذا هي محبوسة عن موطنها الامين، ولا بد أنك يا سيدتى سترحمين هذه الحمامة، اذن فارحمي زعامتنا الوطنية فقد كان من سخرية القدر ان هبطت فى بيتك المعمور فلم تجد حبا ولا ماء، واذن فدعيها تنطلق الى أهلها وكذبي هؤلاء الذين يلتمسون في خدرك المصون المحترم زعامة سافرة يعرضونها لاهانة الشوارع وسخرية الاسواق...

لكن هل خدعوك بان فى التاريخ زعيمات من النساء؟ صدقيهم اذن فقد كان نساء زعيمات حقا، ثم احذرى أن تصدقيهم اذا خدعوك فزينوا لك الزعامة وأوهموك انك أهل لان تصبحي فى مصر زعيمة محبوبة!..

وبماذا يا سيدتى؟ أبماضيك الطويل أم بحاضرك الجليل؟ وبأي لسان هناك تتحدثين وتخطبين؟ أبلسان العلم والحنكة والتجربة أم بلسان «الفوازير» و«الحواديت» ونحوها مما كانت عجائز «الدارات» يملأن به أدمغة بنات «الباشوات» فى تلك الايام التي سبقت ظهور «كشكش بك» و«علي الكسار»؟

تريدين أو يريدون أن تكوني زعيمة؟! زعيمة! هذا كثير يا سيدتي بل فوق الكثير أن تنقاد أمة جليلة الماضي والحاضر لزعامة امرأة — ولا مؤاخذة — لا تكتب ولا تقرأ ولا تعلم ولا تعرف ولا يميزها شيء الا أنها ابنة رجل خدم الانكليز طول حياته وزوجة زعيم لم يقل فيه التاريخ حتي كلمته

ردي عليك يا سيدتي باب دارك واختاري من صواحباتك من تألفينهن ويألفنك من السيدات يحدثنك بمثل ما اعتدت ان تتلهي به بياض النهار وشطرا من الليل وانت جالسة على «الشلتة» فان كان لا بد ان يذكرك الناس بشىء، فاولى أن يذكروك بالخير، وليس باب الخير مغلقا يا سيدتى، افعلى كما فعلت زوجة الدمرداش وابنته، وانك لتبصرين وتسمعين ما ينتظر مستقبل الحياة المصرية من هذا الفساد الذي جرف اخلاق المرأة وصرفها عن وظيفتها الطبيعية، وأنك لتعلمين أن هذا الفساد كان ولا يزال بعض ما جنت زعامة رجل هو أقرب الناس

اليك ، فانظرى أى عمـل تتقدمين به لاصـلاح المرأة؟ أمدرسة أم دار أرشاد؟ ثم انك تعرفين غير ذلك مما افسدت تلك الزعامة كهذا التشرد الذي ينتظر مستقبل الشبان، فانظري أي مشروع تنقذين به شبان مصر من ويل المستقبل ؟ واذا عز عليك التوفيق فى شيء من هذا فان كنت مسلمة فالى الدار وان كنت مسيحية فالى الدير . .

ونرجو أن لا يفوت ذكاء السيدة الجليلة أن الفرق عظيم جدا بين شغل السياسة وشغل البيت؟ الفرق عظيم جداً ياسيدتي فليكن فى علمك الشريف أن القضية المصرية شيء وطبخ القرع والبامية واليخني والباذنجان ونحوها شيء آخر . . .

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب

والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ « « }

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندرية
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

لوكاندة رويال الجديدة

لصاحبها أميل زاهر

بسوق الغرب — لبنان

أهم وأحسن لوكاندة بسوق الغرب (لبنان) مع اسعار معتدلة وبها مطبخ مصري سوري جيد ، واعجاب عظيم بما يجده المصيفون فيها وخصوصا العائلات من الراحة والنظافة وكل وسائل العناية التامة

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

هكذا تنحل فى كوبة الماء

اقراص الاسبيرين الاصلية

فالفعل إذاً جيد ومضمون

لاتشتروا الا اقراص الاسبيرين الحقيقية

وهي في تعبئتها الاصلية ذات الغلاف الوردي

وصليب باير

وكيل الكشكول

تعلن ادارة الكشكول أن ليس لها وكيل لتحصيل الاشتراكات في مديريات الفيوم وبنى سويف واسيوط والمنيا سوى حضرة ابراهيم افندي فؤاد المياوي فنحذر حضرات المشتركين فى المديريات المذكوره من اعتماد غيره

يطلب الكشكول في محطات البحري الوجه من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

السياسة الوفدية فى لندن

وليم مكرم — ما قدرناش يا حامد نكمل دور البلياتشو في مصر جينا نكمله معاك هنا فى لندن

حامد محمود — بس الركـ ع المتفرجين ، خايف نبقى زي اللي رقصوا على السلم ، لا اللي فوق شافوهم ولا اللي تحت شافوهم